الحياة الإسلاميّة، وشرط من شروط القدرة على المواجهة في الصراع الحضاري.

آ ـ مبررات الوحدة الإسلاميّة:

وعندما نطرح موضوع مبررات الوحدة الإسلاميّة يمكن أن نشير إلى نقاط ثلاث:

الأولى: أن الوحدة الإسلاميّة توفر القدرة الحقيقية التي يمكن أن يستند إليها المسلون في صراعهم الحضاري بعد ا سبحانه، فإن الأمة الإسلاميّة وإن كانت تمتلك طاقات بشرية كبيرة، وإمكانات مادية هائلة، ومواقع استراتيجية هامة، وروح معنوية عالية، وحضارة ونظرية عقائدية وفكرية متكاملة في نظرتها إلى الحياة... ولكن بدون هذه الوحدة بين أطرافها وأشلائها سوف تتحول ـ كما هي الآن ـ إلى مجرد فريسة للأعداء الذين يملكون كل هذه الإمكانات المادية والشيطانية الكبيرة والهائلة. وبمدهم رصيد من الهوى والرغبات والشهوات وحب الجاه والسلطان القائم في نفوس الضعفاء المضللين الشرسين من أبناء الأمة نفسها.

أو تتحول الأمة إلى إفراغ طاقاتها في الصراعات الداخلية والجانبية بعيداً عن الأهداف الحقيقية لها.

الثانية: أن الوحدة الإسلاميّة يمكنها أن توفر فرصاً كبيرة وواسعة للبحث والتقصي والاجتهاد والاستنباط للنظرية الإسلاميّة بما يخدم مواجهة التحديات الفكرية والنظرية، ومعالجة المشكلات الإنسانية التي خلقتها الحضارة المادية والتطور العلمي والمدني. فإن مثل هذا التطور في الأبحاث والدراسات والفهم إنما يمكن أن يحصل في ظل الاستقرار والتفاهم وحرية الرأي واحترامه، وتكامل الجهود بعضها إلى جانب البعض الآخر.

الثالثة: أن الوحدة الإسلاميّة يمكنها ـ أيضاً ـ أن توفر فرص التطور والنمو في العالم الإسلامي على المستويين المادي ـ بجميع أبعاده ـ والمعنوي. وبذلك يمكن